

الخاتمة

بعد هذه المحطات العلمية والفصول اللغوية التي وقفت عندها على ثنائية الاتساق والانسجام في سورة الصافات ، انطلاقا من اعتبار هذه الأخيرة نصا واحدا ، كان لابد أن نستعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها ، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية :

- يمكن اعتبار لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة ، وبعد مرحلة إنتقالية من محورية الجملة في الدراسة إلى اعتبار النص الوحدة المركزية ، لأنه لا يمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وضع فيه .

- يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول للانسجام ، هذا الأخير الذي يعد المرحلة النهائية والهدف المبتغى من دراسة النصوص دراسة لسانية ، فهما بهذا وجهان لعملة واحدة.

- إن أدوات الاتساق وآليات الانسجام التي اعتمدها الدارسون في دراستهم من أجل إبراز التماسك الشكلي والدلالي للنص كثيرة ومختلفة من باحث لآخر وليست نهائية ولا ثابتة لكن هناك حد أدنى من الإتفاق حول أهم هذه الأدوات التي تساهم في تحديد البنية الكلية للنص.

- لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة الصافات ، كان أبرزها : الإحالة القبلية فعمل على اتساق مقاطع السورة ، وأيضا من الأدوات التي ساهمت في اتساق السورة ، الحذف، لكن سورة الصافات قد غلب عليها الطابع القصصي ، بالإضافة إلى العطف الذي يعد من أهم الأدوات تحقيقا للاتساق ، وكذلك التكرار والذي تميزت سورة الصافات ببعض منه .

- أما كيفية إبراز العلاقات الدلالية للسورة فقد كانت عن طريق آليات منها :

- السياق النصي للسورة وللآية والمقطع ، وأيضا التغيري ، والذي يبين لنا العلاقة بين العنوان ومحتوى هذه السورة بموضوعاتها المختلفة فوجدنا أن هناك نوعا من العلاقة الخفية بينهما .

وأخر وسائل كشف انسجام سورة الصافات المناسبة .

فالاتساق والانسجام يعد الحجر الاساس في لسانيات النص ولذلك ليس غريبا ان تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة وخصوصا منها النص القرآني .